

المدرسة لا تكفي

متعب لأهله وذويه ، ففي هذه الحال يجب الاتصال بالمدرسة لتلقي الوسائل التي يتبعها المربون في نوع التربية التي يجب تطبيقها حتى ينسجم سلوك الطفل . فالبيت والمدرسة عاملان تربويان يسيران جنباً إلى جنب ويتم كل منهما ما بدأه الآخر كما يعينه على تصحيح أخطائه ويفيد من خبرته .

وللاستفادة من هذا التعاون المطلوب ، أنصح إدارة المعارف أن ترتب اجتماعاً دورياً ، أسبوعياً كان أو شهرياً مع أولياء أمور التلاميذ يجتمعون فيه مع مربى أولادهم ، ويعالجون على ضوء هذه الاجتماعات جميع العيوب التي يتصف بها أبناؤهم ويشمون جميع العادات التي يتحلون بها ، مركزين ما حسن نابذين ما فسد . كما يجب أن نلقي على أولياء أمور التلاميذ دروساً في التربية يعرفون منها كيف يعاملون أبناءهم بصورة تضمن حسن سلوكهم . ثم تعالج المدرسة الفكرة الموجودة عند بعض الآباء من أن المدرسة ليست إلا أداة لحجز الطالب عن البيت . فالمدرسة ليس غايتها حجز التلاميذ عن ذويهم ، كما ليس من غايتها كبس المعلومات في ظرف فاسد أو روح فاسدة .

كما أرجو أن يكون نصب عيني المربي أن :

الصغار الصغار عطفاً ورققاً

بمشع الندى وذوب الفؤاد

الصغار الصغار كل غلام

خلف شيطانه ملاك رشاد

فاستغلوا مغارس الخير فيهم
واكلؤوها بالحذب والإرشاد
وأعدو للعرب جيل كفاح
وصراع ونجدة وجيلاد
كما لا يحد أنه :

شرفت مهنة المربي وعزت
فاجعلوها محبة القصاد

عبر الله عبر اللطيف المطوع

لا تستطيع المدرسة أن تؤتي ثمارها المرجوة إذا لم تتعاون مع البيت في تربية أبنائها . وبدون هذا التعاون لا تكون ثمار المدرسة إلا كثرة البلح فقدت خاصية التلقيح فأنتجت شيصاً .

إن لدينا آباء يرسلون أولادهم إلى المدارس لا لغرض إلا التخلص منهم ومن متاعبهم في المنزل ، وهم بعد ذاك لا يهتمون بما يقوم به صغارهم داخل المدرسة أو خارجها ، ولا يهتمون بالاتصال بمربيهم لإثارة افكارهم عن أولادهم أو للاستشارة بأرائهم . أما إذا حصل اتصال ما فإن ضرره أكثر من نفعه . . فهذا والد أتى بولده إلى المدرسة ليشهد زوراً أنه ما غاب عنها إلا لكونه مريضاً . وهو لا يعلم أنه بعمله هذا قد نبهه إلى الادعاء الكاذب ، فكيف لا يكذب هو مادام أبوه وهو مثله الأعلى اعتذر له وهو يعلم علم اليقين أنه في عذره هذا كاذب . وهذا والد جاء المدرسة ليستشيرها في كيفية عقاب ابنه المدلل . .

إن المدرسة في حاجة إلى محيي أولياء أمور التلاميذ ليتصلوا بمربي أبنائهم ليساعدوهم على دراستهم ولينبهوهم إلى خصائصهم التي أدركوها فيهم بسبب اتصالهم الوثيق بهم وإلى عيوبهم التي يجب أن يتعاون البيت والمدرسة على علاجها وإلى العاهات التي قد لا يفتن إليها المدرس ، ومن واجبات المدرس أن يلاحظ ما عوج من الطالب وما اكتسبه من العادات الضارة فيعالجها ، ولكن هذا العلاج لا يجدي إذا

كانت المدرسة أداة بناء والبيت باعتزله وعدم تعاونه مع المدرسة أداة هدم . والهدم أسرع تنفيذاً من الإنشاء والتعمير . . .

قد يبدو التلبذ في المدرسة ملاكاً ومثلاً للهدوء والاستقامة لكنه في البيت شيطان مرید ،

- الثروة خادمة جميلة ولكنها أقبح سيده .
- الصمت فضيلة الحق .
- الفرصة تخلق اللص .
- يموت الإنسان عداً من يفقد من الأصدقاء .
- ليس لحظة اعتدال قط قبول عند الغوغاء .
- تتفق الألوان جميعاً في الظلام .

فرنسيس باكون